قضاء الحاجات وبذل الجاه في الشفاعات والتلطف بالفقراء والتحبب الى الجيران
الى الجيران والاقربا والرفق بالطلبة واعانتهم وبرهم كما سيأتي انشاء الله تعالى واذا رأى من
لم يتم صلاته او طهارته او شيء من الواجبات عليه ارشده بتلطف ورفق كما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع الاعرابي الذي بال في المسجد ومع معاوية ابن الحكم لما تكلم في الصلاة في
التاسع ان يطهر باطنه ثم ظاهره من الاخلاق الردية ويعمره بالاخلاق المرضية فمن الاخلا
الرديه الغل والحسد والبغي والغضب لغير الله تعالى والغش والكبر والرياء والعجب والسمع
والبخل والخبث والبطر والطمع والفخر والخيلاء والتنافس في الدنيا والمباهات والمداهنه
والتزين للناس وحب المدح بما لم يفعل والتعزز عن عيوب النفس والاشتغال عنها
بعيوب الخلق والحمية والعصبية لغير الله تعالى والغيبة والنميمة والبهتان والكذب
والفحش في القول واحتقار الناس ولو كانوا دونه فالحذر الحذر من هذه الصفات
الخبيثة والاخلاق الرذيلة فانها باب كل شر بل هي الشر كله وقد بلي بعض اصحاب النفوس
الخبيثة من فقهاء الزمان بكثير من هذه الصفات الا من عصم الله تعالى لا سيما الحسد
والعجب والرياء واحتقار الناس وادوية هذه البطلية مستوفات في كتب الرقايق فمن اراد
تطهير نفسه منها فعليه بتلك الكتب ومن انفعها كتاب الرعاية للحي سبي رحمه الله تعا
ومن ادوية الحسد الفكر بانه اعتراض على الله عز وجل وحكمته المقتضيه تخصيص
المحسود بالنعمة كما قال الشاعر فان تعصبوا من قسمة الله بيننا فلله اذا لم يرضكم
مع ما فيه من تعب القلب وتعذيبه بما لا ضرر فيه على المحسود ومن ادوية العجب تذكر
ان علمه وفهمه وجودة ذهنه وفصاحته وغيرذلك من النعم من فضل الله عليه واعانة
عنده ليرعاها حق رعايتها وان معطيها اياه قادر على سلبها منه في طرفة عين كما سلب
بلعام ما علمه في طرفة عين وماذا على الله بعزيز فامنوا مكر الله ومن ادوية الرياء الفكر
بان الخلق كلهم لا يقدرون على نفعه بما لم يقضه الله له ولا على ضره بما لم يقدره الله تعالى عليه
فلم يحبط عمله ويضر دينه ويشغل نفسه بمراعات من لا يملك له في الحقيقه نفعا ولا
ضرا مع ان الله تعالى يطلعهم على نيته ويفح سريرته كما صح في الحديث من سمع سمع الله
به ومن راءا راءا الله به ومن ادوية احتقار الناس تدبر قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم
عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن وانا خلقناكم من ذكر وانثى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله تعالى لا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ورب كان الحقير الطهر
قلبا عند الله تعالى وازكى عملا واخلص نية كما قيل ان الله تعالى اخفا ثلاثة في ثلاثة وليته في
عباده ورضاه في طاعته وغضبه في معاصيه ومن الاخلاق المرضيه دوام التوبة و
الاخلاص والتيقن والتقوى والصبر والرضى والقناعة والزهد والتوكل والتفويض وسلامة

مروة او ما يستنكر ظاهرا وان كان جايزا باطنا فانه يعرض نفسه للتهمة وعرضه للو
ويوقع الناس في الظنون المكروهة ويأتيم الوقيعه فان اتفق شيء من ذلك لحاجة او
نحوها اخبر من شاهده بحكمه وبعذره ومقصوده كيلا يأثم بسببه وينفر عنه فلا
ينتفع بعلمه ويستفيد ذلك الجاهل به ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجلين لما
رآياه يتحدث مع صفيه فوليا على رسلكما انها صفية ثم قال ان الشيطان يجري من
ابن آدم مجرى الدم مخافة ان يقذف في قلوبكما شيئا وروي فتهلكا السادس ان يحافظ
على القيام بشعاير الاسلام وظاهر الاحكام كاقامة الصلاة في مساجد الجماعات وافشا
السلام للخواص والعوام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الاذى بسبب
ذلك صادعا بالحق عند السلاطين ماذا لا نفسه لله لا يخاف في الله لومة لايم ذاكرا
قوله تعالى واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وما كان سيد نا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبيا عليه من الصبر على الاذى وما كانوا يتحملون في الله تعالى
حتى كانت لهم العقبى وكذلك القيام باظهار السنن واخماد البدع والقيام لله تعالى في
امور الدين وما فيه مصالح المسلمين على الطريق المشروع والمسلك المطبوع والامر في
من افعاله الظاهرة والباطنه بالجايز منها بل يأخذ نفسه باحسنها واكملها فانهم القدوة
واليهم المرجع في الاحكام وهم حجة الله تعالى على العوام وقديرا قبهم الاخذ عنهم من حيث
لا ينظرون ويقتدي بهداهم من لا يعلم واذا لم ينتفع العالم بعلمه فغيره ابعد من الانتفاع
به قال الشافعي رحمه الله ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع ولهذا عظمت زلة العالم لما
يترتب عليها من المفاسد سد الاقتداء الناس به السابع ان يحافظ على المندوبات الشرعيه
فيلازم تلاوة القران وذكر الله تعالى بالقلب واللسان وكذلك ما ورد من الدعوات والاذكار
في الليل والنهار ومن نوافل العبادات هن الصلاة والصيام وحج بيت الله الحرام و
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومحبته واجلاله وتعظيمه والادب عند سماع اسمه
وذكر سنته كان مالك رضي الله عنه اذا ذكر صلى الله عليه وسلم يتغير لونه ويتخنى وكان
جعفر بن محمد رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اصفر لونه وكان ابن القسيم اذا ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبس لسانه في فيه هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان
تلى القران ان يتفكر في معانيه واوامره ونواهيه ووعده ووعيده وليحذر من نسيانه بعد
حفظه فقد ورد في الاخبار النبويه ما يزجر عن ذلك والاولى ان يكون له كل يوم منه ورد
راتب لا يخل به فان غلب عليه يوم فيوم فان عجز ففي ليلة الثلاثا والجمعة اعتبارا بطالة
الاشتغال فيهما وقراة القران في كل سبعة ايام وارد حسن وورد في الحديث ويقال من
قراء القران في كل سبعة لم ينسه قط الثامن معاملة الناس بمكارم الاخلاق من طلاقة الوجه
وافشا السلام واطعام الطعام وكظم الغيظ وكف الاذى عن الناس واحتمال ما منهم والايثار
وترك الاستيثار والانصاف وترك الانتصاف وشكر التفضل به وايجاد المراحه والسعي في

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)